رئيس مجلس النواب في رسالة لمجلس العموم البريطاني:

نطالب مجلسكم باتخاذ قرار يمنع الحكومة البريطانية من بيع أسلحة محرمة دولياً للسعودية

العدوان السعودي استهدف بالعنقودية أحياء سكنية وقرى ومزارع ومنشآت مدنية

منظمات دولية وثّقت استخدام السعودية قنابل عنقودية بريطانية الصنع

وجَّه مجلس النواب في جلسته المنعقدة الاربعاء برئاسة رئيس المجلس رسالة إلى رئيس وأعضاء مجلس العموم البريطاني طالب فيها باتخاذ موقف حازم وقوي إزاء استمرار حكومة بلادهم في دعم العدوان الظالم الذي تشنه السعودية على اليمن واستمرارها في بيع الأسلحة بما فيها المحرمة دولياً لدول تحالف العدوان على اليمن وفي مقدمتها السعودية.. وتمنى مجلس النواب اليمني من مجلس العموم البريطاني الموقر اتخاذ قرار ملزم يمنع الحكومة البريطانية من بيع أية أسلحة للسعودية ولكل دول العدوان حتى لا تكون بلادهم شريكاً مباشراً في قتل أبناء الشعب اليمني وفي تدمير بنيته التحتية، ودعا البرلمان اليمني مجلس العموم الى دعم المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق دولية في جرائم السعودية في اليمن.. «الميثاق» تنشر نص الرسالة الموقعة من الشيخ يحيى على الراعي رئيس المجلس الموجهة الى رئيس واعضاء مجلس العموم البريطاني..

نتطلع دعمكم للمطالبة بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في جرائم آل سعود بحق الشعب اليمني

السيد/ رئيس مجلس العموم البريطاني المحترم.. السيدات والسادة/ أعضاء مجلس العموم البريطاني بالمملكة المتحدة المحترمون.. بعد أن اعترفت دول تحالف العدوان السعودي علناً على لسان متحدثها الرسمي باستخدامها القنابل العنقودية بريطانية الصنع نوع BL-755)) المحرمة دولياً حيث أشار إلى أنها لم تستخدم هذه القنابل إلا على مواقع عسكرية يمنية، وبعد أن تلقت الجهات المعنية في حكومة بلادكم نتائج التحقيق الذي قامت به حول استخدام تحالف العدوان السعودي هذه القنابل التي أكدت استخدام السعودية لها وحتى إن كانت دول التحالف غير موقعة على اتفاقية تحريمها فهي أصبحت من الأسلحة المحرمة دولياً.. وفي ضوء نتائج تقارير عدد من المنظمات الدولية وفي مقدمتها منظمة هيومن رايست ووتش التي كانت قد أشارت إلى استخدام تحالف العدوان السعودي هذه القنابل البريطانية الصنع قرب مناطق مأهولة بالمدنيين في اليمن. ومن خلال توثيق الهجمات الميدانية لتحالف العدوان السعودي على بلادنا نود أن نؤكد لكم مايلي: أولاً: استمرار استخدام تحالف العدوان السعودي هذا النوع من القنابل في هجماته الأخيرة على بلادنا وعدم توقفه عن استخدامها حسبما التزم به على لسان ناطقه عند اعترافه باستخدامها.. ثانياً: استهدفت الهجمات التي تمت بهذه القنابل مناطق مدنية ومنازل المواطنين ولم يقتصر استخدامها على (أهداف عسكرية شرعية) كما زعم ناطق التحالف. فالتقارير الميدانية أثبتت استخدام هذه القنابل في المناطق المدنية التالية: 1- حي فج عطان وسط العاصمة اليمنية صنعاء. 2- منطقة نقم في العاصمة المأهولة بالسكان. 3- منازل ومزارع المواطنين في منطقة ملاحة بمديرية المصلوب محافظة الجوف. 4- حي الكويت وشارع الرباط ومنطقة السنينة والخط الدائري بالعاصمة. 5- المناطق والقرى المدنية بمديرية حرف سفيان. 6- منازل ومزارع المواطنين والمنشآت المدنية في محافظات صعدة وحجة وعمران ومأرب. وهي هجمات موثقة لدى مراكز متخصصة في اليمن ولدى بعض المنظمات الدولية مثل منظمة العفو الدولية ومنظمة هيومن رايتس ووتش، ونقلت بعضها وسائل الإعلام المختلفة.. إننا في مجلس النواب بالجمهورية اليمنية نطالبكم باتخاذ موقف حازم وقوي إزاء استمرار حكومة بلادكم في دعم هذا العدوان الظالم واستمرارها في بيع الأسلحة بما فيها المحرمة دولياً لدول تحالف العدوان على اليمن وفي مقدمتها السعودية التي نرجو من مجلسكم الموقر اتخاذ قرار ملزم يمنع الحكومة البريطانية من بيع أية أسلحة لها ولكل دول العدوان حتى لا تكون بلادكم شريكاً مباشراً في قتل أبناء الشعب اليمني وفي تدمير الشعب اليمني وبنيته التحتية. كما نأمل منكم دعم مطلب اليمن بتشكيل لجنة تحقيق دولية للتحقيق في استخدام هذا النوع من القنابل والأسلحة في الانتهاكات وجرائم الحرب التي ارتكبت بحق الشعب اليمني ومجازر الإبادة الجماعية. ونطلب تشكيل لجنة من مجلسكم الموقر للتحقيق والوقوف على جرائم الحرب ومجازر الإبادة الجماعية التي ارتكبت ضد أبناء الشعب اليمني.. إننا على ثقة من أنكم حريصون على وقف الظلم والعدوان على بلادنا وحريصون على عدم مشاركة بلدكم حامل الحضارة الأوروبية العريقة في جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها تحالف العدوان السعودي في حق الأبرياء من أبناء اليمن، قدر حرصكم على تحقيق الخير والعدل والحق والسلام في كل أنحاء العالم. وتقبلوا تحياتنا..

تنديد عالمي بقصف اليمن بقنابل عنقودية

أمريكا توقف مبيعات الأسلحة وبريطانيا تعترف بجرائم السعودية

هيومن رايتس تكشف عن حصول السعودية والبحرين على قنابل عنقودية من البرازيل

استمرار تحالف العدوان الذي تقوده السعودية ضد اليمن باستخدام اسلحة محرمة دولياً ومنها الذخائر العنقودية ضد أبناء الشعب اليمني منذ إبريل 2015م يقابَل بتنديد دولي وبتغطية إعلامية عالمية كبيرة.. وبحسب منظمة هيومن رايتس فقد أحدث استخدام السعودية للقنابل العنقودية في اليمن ردود أفعال دولية، حيث نددت واستنكرت عشرات دول العالم مثل هذه الجرائم إضافة إلى صدور قرار إدانة صادر عن البرلمان الأوروبي..

وأكدت هيومن رايتس أن أكثر من 60 دولة اعربت في مؤتمر الاستعراض الأول لاتفاقية الذخائر العنقودية سبتمبر 2015م عن قلقها العميق إزاء استخدام الذخائر العنقودية في اليمن، وأصدرت إعلاناً يدين أي استخدام للذخائر العنقودية من قبل أي طرف..

الجدير بالذكر أن السعودية قصفت- في 6 ديسمبر- صعدة بقنابل عنقودية وذلك بعد يوم من تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بشأن الذخائر العنقودية، صوتت 141 دولة لصالح القرار وامتنعت السعودية والولايات المتحدة والبرازيل..

الجدير بالذكر أن قوات تحالف العدوان الذي تقوده السعودية أقرت استخدامها قنابل عنقودية أمريكية وبريطانية الصنع في اليمن، لكنها ادعت أن استخدامها يتوافق مع قوانين الحرب.. في 11 يناير 2016م، وفي مقابلة مع "سي إن إن"، قال المتحدث باسم قوات تحالف العدوان المدعو عسيري: إن التحالف استخدم قذائف "سي بي يو-105" CBU-105)) ذات مجسات الاستشعار في حجة في أبريل 2015م "ضد معسكر اعتقال في المنطقة، وليس بشكل عشوائي". قال إنه تم استخدام قنابل سي بي يو - 105 الأمريكية "ضد مركبات".

وقالت هيومن رايتس ووتش: إن في مايو، علقت الولايات المتحدة إرسال الذخائر العنقودية إلى السعودية، لكن على الرئيس باراك أوباما أن يوقف كل مبيعات الذخائر العنقودية للسعودية قبل انتهاء ولايته، وجعل منع الذخائر العنقودية دائماً ويشمل كل الدول الأخرى.

الذخائر العنقودية تُطلق براً بالمدفعية والقذائف، أو جواً بإسقاطها من طائرات، وتحتوي القنبلة العنقودية على عدد من الذخائر الصغيرة التي تنتشر على مساحة كبيرة.. كثير منها لا ينفجر ويخلف ذخائر صغيرة غير منفجرة تشكل تهديداً لفترة طويلة بعد انتهاء النزاع.

الذخائر العنقودية محظورة بموجب معاهدة 2008م التي وقعتها 119 دولة.. لم توقع البرازيل والولايات المتحدة واليمن والسعودية، وشركاؤها في التحالف: البحرين ومصر والأردن والكويت والمغرب وقطر والسودان والإمارات على المعاهدة.. قالت هيومن رايتس ووتش إن على هذه الدول الانضمام فوراً إلى معاهدة الذخائر العنقودية والالتزام بأحكامها.

في 19 ديسمبر، ذكرت وكالة الأنباء السعودية أن حكومة المملكة قررت "وقف استخدام الذخائر العنقودية «بي إل- 755» البريطانية الصنع"، وإبلاغها المملكة المتحدة بقرارها، واعترفت السعودية في البيان باتفاقية الذخائر العنقودية، لكنه زعم أن "القانون الدولي لا يحظر استخدام الذخائر العنقودية"، كما زعم أن استخدام السعودية القنابل العنقودية البريطانية الصنع في اليمن هو "ضد أهداف عسكرية مشروعة وللدفاع عن المدن والقرى السعودية.

هذا واعترفت الحكومة البريطانية في نفس اليوم بامتلاكها أدلة تشير إلى استخدام تحالف العدوان الذي تقوده السعودية ذخائر عنقودية مصنوعة في المملكة المتحدة في هجمات في اليمن.

وبهذا الخصوص قال ستيف غوس- مدير برنامج الأسلحة العنقودية في هيومن رايتس: "أخيراً بدأت السعودية تستشعر الضغط العالمي لاستخدامها المستمر للذخائر العنقودية.. على كل من السعودية والبرازيل الانضمام إلى الحظر الدولي على هذه الأسلحة فوراً".

وقالت "هيومن رايتس ووتش" -الخميس: إن قوات التحالف بقيادة السعودية أطلقت صواريخ برازيلية المنشأ تحتوي ذخائر عنقودية محظورة على مواقع قريبة من مدرستين في مدينة صعدة في 6 ديسمبر 2016م أدت الغارة على حي الضباط في المدينة القديمة في صعدة إلى مقتل مدنيَّين اثنين وإصابة 6 آخرين على الأقل، بينهم طفل.

جاء الهجوم بعد يوم من امتناع السعودية والبرازيل والولايات المتحدة عن التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار حظي بدعم أغلبية ساحقة لفرض حظر دولي على استخدام الذخائر العنقودية.. الحظر كان يحظى أصلاً بقبول دولي واسع.. قالت هيومن رايتس ووتش إن على البرازيل الانضمام إلى "اتفاقية الذخائر العنقودية"، وإيقاف إنتاجها ونقلها، كما على السعودية وأعضاء التحالف التوقف عن استخدام تلك الذخائر.

وقال ستيف غوس، مدير برنامج الأسلحة في هيومن رايتس ووتش ورئيس "مرصد الذخائر العنقودية"، تحالف دولي لمنظمات تعمل على القضاء على الذخائر العنقودية: "على البرازيل إدراك أن صواريخها تُستخدم في هجمات غير قانونية في الحرب اليمنية.. يُحظر استخدام الذخائر العنقودية تحت أي ظرف لضررها على المدنيين.. على البرازيل تقديم التزام فوري بوقف إنتاج وتصدير الذخائر العنقودية".

وثّقت "هيومن رايتس ووتش" و"منظمة العفو الدولية" استخدام التحالف الذي تقوده السعودية ضد اليمن 7 أنواعاً مختلفة على الأقل من الذخائر العنقودية المحظورة دولياً من الجو أو من الأرض مصنوعة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة والبرازيل.. أقر التحالف باستخدام ذخائر عنقودية أمريكية وبريطانية الصنع في هجمات في اليمن.

في 19 ديسمبر، أعلنت قوات التحالف بقيادة السعودية عزمها على التوقف عن استخدام الذخائر العنقودية "بي إل-755"، المصنوعة في المملكة المتحدة، لكنها تركت الباب مفتوحاً أمام إمكانية مواصلة استخدام أنواع أخرى من الذخائر العنقودية في اليمن.

هاتفت هيومن رايتس ووتش 4 شهود على الهجوم ومصادر محلية أخرى.. زار أحد الشهود موقع الهجوم بعد فترة وجيزة وصوّر الضرر، بينما صور آخر ذخائر غير منفجرة موجودة في المكان.

وصف الشهود سماع دوي انفجار تلاه عدة انفجارات أصغر، وهو ما يتسق مع هجوم بالذخائر العنقودية... قال أيمن لطف، طالب جامعي - 20 عاماً، لهيومن رايتس ووتش: إن 5 ذخائر صغيرة سقطت على الشارع الذي يسكن فيه، وألحقت أضراراً بسيارة واقفة وخزان مياه.

قال بسام علي، من سكان الحي - 20 عاماً، "كنا نظن أنها مثل الصواريخ العادية التي تضرب دائماً صعدة، وتولد فقط انفجاراً واحداً.. كان هذا مختلفاً وسبب سلسلة انفجارات.. سقطت كل القنابل على منطقتنا والمنازل والشوارع".

خالد راشد، عضو المجلس المحلي - 38 عاماً، قال: "سمعنا صوتي انفجار، واحد أعلى من الآخر، بعدها سمعنا أصوات انفجارات أخرى أصغر وأشياء تتساقط من السماء، مثل الجمر سقطت في كل مكان، على خزانات المياه والمنازل.. إحداها انفجرت ودمرت سيارة أجرة".

وأضاف راشد: إن هجوماً صاروخياً وقع قرب مدرسة بنات ومدرسة بنين، كلاهما في المدينة القديمة وحي الضباط.. نُقل من جُرحوا في الهجوم إلى مشفى قريب.. قال مسؤول في مدرسة البنين إنهم طلبوا من الطلاب عدم القدوم إلى المدرسة في اليوم التالي لرغبة المدارس في التحقق من وجود أي بقايا للمتفجرات، بما في ذلك ذخائر صغيرة غير منفجرة.

أما الدكتور محمد حجار- المدير العام لأكبر مستشفى في صعدة- فقال: إن المستشفى عالج 7 مصابين، أحدهم توفي لاحقاً، وآخر توفي قبل وصوله.. أما فتحي البطل، ناشط محلي، فقال: إن من المصابين معلم، وطالب عمره 20 عاماً، وصبي عمره 14 عاماً.

حددت هيومن رايتس ووتش بقايا صواريخ أرض-أرض "أستروس 2"، يحوي كل منها ما يقارب 65 من الذخائر الصغيرة، تُطلق عادة من قاذفة صواريخ متعددة الفوهات خلوية على شاحنة.. اشترت البحرين والسعودية صواريخ أستروس العنقودية من البرازيل، والتي تُنصعها "أفيبراس إندوستريا أيروسبايسال إس إيه".. في السابق، عثر باحثو منظمة العفو الدولية على بقايا ذخيرة صواريخ أستروس بعد هجوم على منطقة أحما في صعدة في 27 أكتوبر 2015م، مما أدى إلى إصابة 4 أشخاص على الأقل.

قالت هيومن رايتس ووتش: إنه نظراً لقيام السعودية سابقاً باستخدام ذخائر عنقودية ضد مناطق يسيطر عليها الحوثيون بالطائرات أو القذائف، فإن ذلك يشير إلى أن القوات السعودية أطلقت الذخائر العنقودية يوم 6 ديسمبر 2016م، مع ذلك هناك حاجة إلى مزيد من التحقيق لتحديد المسؤول بشكل قاطع.

الجدير بالذكر أن هيومن رايتس ووتش وثّقت استخدام التحالف الذي تقوده السعودية الذخائر العنقودية في 16 غارة غير مشروعة في اليمن أسفرت عن مقتل 19 مدنياً على الأقل، وإصابة 66، وأصابت في بعض الحالات المناطق المدنية.

الولايات المتحدة: توبيخ السعودية لايكفي.. ويجب وقف جميع مبيعات الأسلحة لتحالف العدوان

أوقفت إدارة أوباما الأسبوع الماضي بيع أسلحة بقيمة حوالي 400 مليون دولار للسعودية بسبب مخاوف بشأن الضحايا المدنيين في اليمن.. الغارات الجوية التي نفذتها قوات التحالف بقيادة السعودية، التي قتلت مدنيين ودمرت منازل وأسواقاً ومستشفيات في انتهاك للقانون الدولي، استخدمت مكونات أسلحة صنعتها شركة "رايثيون"، التي تأمل جني الأرباح من الصفقة.

القرار الأمريكي خطوة في الاتجاه الصحيح.. وجاء بعد أن دعت "هيومن رايتس ووتش" وغيرها إلى وقف مبيعات الأسلحة للسعودية، حتى تقلص الضربات الجوية غير القانونية وتحقق بمصداقية في جرائم حرب مزعومة.. ليس على مُصدّري الأسلحة الرئيسيين الآخرين، بمن فيهم المملكة المتحدة وفرنسا وكندا، أن يحذوا حذو الولايات المتحدة فحسب، بل أن يوضّحوا للسعوديين أن الأسلحة لن تباع لهم طالما أنها تُستخدم لارتكاب جرائم حرب.

وعقب قصف تحالف العدوان في أكتوبر قاعة عزاء في العاصمة اليمنية صنعاء، وأسفر عن استشهاد وإصابة المئات.. أعلنت إدارة أوباما أنها ستعيد النظر في دعمها.

وصلت الإدارة في ديسمبر إلى قرار "مؤقت" بمنع بيع أسلحة من صنع شركة رايثيون بقيمة 390 مليون دولار. إلا أن بيع طائرات مروحية عسكرية بقيمة 3,5 مليار دولار للسعودية مازال قائماً.. أعلنت الولايات المتحدة أيضاً أنها خفضت تبادل المعلومات الاستخبارية مع السعوديين حول بعض القضايا، ولكن رفعتها في أخرى.

وطالبت منظمات دولية بينها هيومن رايتس الولايات المتحدة -إذا أرادت إبعاد أفراد جيشها عن المسؤولية المحتملة في المساعدة والتحريض على ضربات جوية غير قانونية لتحالف العدوان -باتخاذ إجراءات أكثر جدية، فما تقوم به ليس كافياً.. وأشارت هيومن رايتس ووتش إلى انها وثقت كيف استُخدمت الأسلحة التي تقدمها الولايات المتحدة في 23 هجمة على الأقل يبدو أنها غير قانونية، قتلت مدنيين يمنيين.. في سبتمبر، استخدمت قوات التحالف سلاحاً أنتجته الولايات المتحدة في أكتوبر 2015م، أي بعد أشهر من اتضاح وتيرة انتهاكات التحالف، في قصف حفارة مياه في قرية، قتل هذا الهجوم 31 مدنياً على الأقل، بينهم 3 أطفال.

وبرغم ذلك فإن وقف ولو صفقة سلاح واحدة يوجه رسالة قوية إلى السعوديين بأن الاستمرار في ارتكاب جرائم حرب سيكون مكلفاً.. لكن هناك حاجة إلى اتخاذ مزيد من الإجراءات لإنهاء جرائم حرب تُرتكب من قبل التحالف.

وطالبت إدارة أوباما العمل على ضمان تصحيح السياسة الأمريكية في اليمن من خلال وقف جميع مبيعات الأسلحة للسعوديين، كما ينبغي أيضاً نشر نتائج المراجعة والتحقيق في دور محتمل للقوات الأمريكية في هجمات التحالف غير القانونية.. قد يوضح ذلك أن العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية لا يمكن أن تبقى كما هي طالما تواصل السعودية انتهاك قوانين الحرب.